(نور عثمانية)
٣٢١

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No 3767
Eski Kayıt No

٢
٢٤٢٦

هذا
ديوان الفطن
الاريب واللوذعي
الالمعي الاديب
ابراهيم بن سهل
الاسرائيلي الاندلسي
الاشبيلي
بالتمام

HACI MAHMUD EFENDİ
BEŞİKTAŞ
Vakıf Kütüphanesi

T.C.
1925

٣٧٦٧

ديوان ابراهيم ابن
سهل الاشبيلي الاسرائيلي

ديوان ابن سهل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مفيض النعم * ومنطق البلغاء بانواع الحكم * والصلاة والسلام على صاحب الوسيله * المنزل عليه وما علمناه الشعر وما ينبغي له * وعلى آله اولي العزمات القويه * وصحبه ذوي النفوس الابيه *

اما بعد فيقول جامعه من شاسع الاقطار * حسن بن محمد العطار * هذا ما وصل الي من شعر الاديب ابراهيم بن سهل الاسرائيلي الاشبيلي الاندلسي بعد الفحص الشديد والسؤال من كثير من الناس في اكثر البلدان التي تنقلت بها حتى وصلت الي نسخة من ديوانه من اقليم افريقية باستدعاء مني لبعض العلماء هناك جزاه الله خيرا لكن هذه النسخة بخط مغربي تعسر قراءته وبعض الابيات يوجد تحريف

فنقلتها

فنقلتها الى هذه النسخة وحذفت ما لا يتعلق الغرض به من ترجمة ابن سهل المذكور وبعض ما يتعلق بشؤونه والتزمت ان انقل ما اجده مسطورا بتلك النسخة من القصائد والمقطعات وما فيه تحريف او تصحيف او حذف كتبت بالهامش ما عساه يظهر لي والله الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل

قال الاديب المذكور

تنازعني الآمال كهلا ويافعا ... ويسعدني التعليل لو كان نافعا
وما اعلق العلياء سمو مفرد سرى ... لهول الفلا والشوق والسوق رابعا
رأى عزمات الشوق قد نزعت به ... فساعد في البعد النوى والنوازعا
وركب دعتهم نحو يثرب نية ... فما وجدت الا مطيعا وسامعا
يسابق وخد العيس ماشوقهم ... فيقفون بالشوق المدى والمدامعا
اذا انعطفوا او راجعوا الذكر خلتهم ... غصونا لدانا او حماما سواجعا
تضيء من النقوى خبايا صدورهم ... وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا
تلاقى على وادي اليقين قلوبهم ... خوافق يذكرن القطا والمشارعا
قلوب عرفن الحق فهي قد انطوت ... عليها جنوب ما عرفن المضاجعا
تكاد مناجاة النبي محمد ... تنم بها مسكا على الشم ذائعا
تخالهم النبت الهشيم تغيرا ... وقد فتقوا روضا من الذكر يانعا

وقال ايضا

قوله تنازعني اي تتنازعني وقوله كهلا اي مجاوزا الثلاثين وقوله يافعا اي غلاما مترعرعا وقوله التعليل اي قول لعل وقوله وما اعلق الخ اي فعل ما به وقوله رابعا حال من فاعل سرى اي شديدا الخ

ذائعا اي منتشرا

يانعا ناضجا الثمار وكنى به عن النافع

أقلد وجدي فليبرهن مفندي … فما أضيع البرهان عند المقلد

هبوا نصحكم شمساً فما عذر أرمد … بأكره في مرآه من عين مكمد

غزال براه الله من مسكة ترى … بها الحسن منا مسكة المتجلد

وأبدع فيها الصنع حتى أعارها … بياض الضحى في نعمة الغصن الندي

وأبقى لذاك الأصل في الخد نقطة … على أصلها في اللون إيماء مرشد

وإني لثوب السقم أجدر لابس … وموسى لثوب الحسن أملح مرتدي

تأمل لظى شوقي وموسى يشبها … تجد خير نار عندها خير موقد

دعوه يذب نفسي ويهجر ويجهد … تروا كيف يعتز الجمال ويعتدي

إذا ما رنا شزراً فمن لحظ أحور … وإن يلو إعراضاً فصفحة أغيد

وعذب بالي نعم الله باله … ويسهدني لا ذاق بلوى التسهد

تطلع واللاحي يلوم فراعني … وكدت وقد أغرى بسقطي في يدي

وناديت لا إذ قال تهوى وإنما … رماني وكانت لا افتتاح التشهد

أيا طيب سكر الحب لولا جنونه … كما لذة النشوان سكر المعربد

شكوت مجازاً للطبيب وإنما … طبيبي سقام من لواحظ مبعدي

فقال على التأنيس طبك حاضر … فقلت نعم لو أنه بعض عوّدي

وقال شكا سوء المزاج وإنما … به سوء بخت من هو غير مسعد

بكيت فقال الحسن هزأ أتشتري … بماء جفون ماء ثغر منضد

وغنيته شعري به استميله … فأبدى ازدراء بابن بحر ومعبد

كأني بصرف البين حان فجاد لي … بأحلى سلام منه أفظع مشهد

فنمت

فنمت منه الستر خلفي تشيعاً … فأنشأت أمشي مثل مشي المقيد

وجاء لتوديعي فقلت أنشد فقد … مشت لك نفسي في الزفير المصعد

جعلت يميني كالنطاق لخصره … وصاغت جفوني حلي ذاك المقلد

وجدت بذوب التبر فوق مورس … وضن بذوب الدر فوق مورد

ومسح أجفاني برطب بنانه … فألف بين الورد والسوسن الندي

أيا علة العقل الحصيف وصبوة الـ … ـعفيف وغي الناسك المتعبد

رعيت لحاظي في جمالك آمناً … فأذهلني عن مقصدي حسن موردي

وإن الهوى في لحظ عينك كامن … كمون المنايا بالحسام المهند

أظل ويومي فيك هجر وخشية … ويومي بحمد الله أحسن من غد

وصالك أشهى من معاودة الصبا … وأطيب من عيش الهني المرغد

عليك فطمت العين من لذة الكرى … وأخرجت قلبي طيب النفس عن يدي

وقال أيضاً

يمثل لي نهج الصراط بوعده … رشا جنة الفردوس في طي برده

تغص برؤياه النجوم وربما … تموت غصون الروض غماً بقده

علقت ببدر السعد لو نلت ذا الذي … تؤمل منه مهجتي بعض سعده

حكى لحظه في السقم جسمي ولعنده … لنا ثالثاً في ذاك ميثاق عهده

وأدركني طرف الهوى غنج طرفه … وأشرقني بالعذب إشراق خده

وأغرى فؤادي بالأسى روض آسه … وأورد في ماء الردى غض ورده

تبادر قلبي بالخفوق وشاحه … ويحكي امتداداً زفرتي ليل صده

وما المسك خال من هوى خال الرواد   غدا الندمنه مستهلا بنده
وما وجد اعرابية بان اهلها   فحنت الى بان الحجاز ورنده
اذا آنست ركبا تكفل شوقها   بنار قراه والدموع بورده
وان اوقدوا المصباح لحنة بارقا   يضيء فهشت للسلام ورده
باعظم من وجدي بموسى وانما   يرى انني اذنبت ذنبا بوده
انا السائل المسكين قد جاء يبتغي   جوابا ولو كان الجواب برده
محب يرى في الموت امنية عسى   تخف على موسى زيارة لحده

وقال ايضا

والى بقلبي منه جمر مؤجج   تراه على خديه يندى ويبرد
يسائلني من اي دين مداعبا   وشمل اعتقادي في هواه مبدد
فؤادي حنيفي ولكن مقلتي   مجوسية من خده النار تعبد

وقال ايضا

كأن الخال في وجنات موسى   سواد العتب في نور الوداد
وخط بخده للحسن واو   فنقط خده بعض المداد
لواحظه محيرة ولكن   بها اهتدت الشجون الى فؤادي

وقال ايضا

احلى من الامن لا ناوي لذي كمد   فيه انتهى الحسن مجموعا ومنه بدي
لم تدر للحاظه كحلا سوى كحل   فيها ولا جيده حليا سوى الغيد
حسبت ريقته من ذوب مبسمه   لو ان ضرب عقار ذاب من برد

لو

لو قيل والنفس رهن الموت من ظمإ   موسى او البارد السلسال لم ارد
موسى تصدق على مسكين حبك لا   ترد كفي فقد بانت على كبدي
لا تقلنا بالنأي والاعراض عن شجن   اذاقها فيك طعم الدمع والسهد
زرني فلو كنت تسخو بالعناق لما   ابقيت روحها التعذيب من جسدي

وقال ايضا

اعد خير التلاقي عن ملول   كأني عنده خبر معاد
وطارحني الشجون على حذار   فبي حرق يذوب لها الجماد
فاما مقلتي واللفظ حتف   فمذ عرفته انكرها الرقاد
يسوغ ويلتقي حسن وذنب   وليس يسوغ حب وانقياد
اليس من العجائب حال صب   له شغف وليس له فؤاد

وقال ايضا

هو البين حتى لم يزدك النوى بعدا   ترحل قبل البين لا شك من صدا
ايا فتنة في صورة الانس صورت   ويا مفردا في الحسن غادرتني فردا
جبين والحاظ وجيد لاجلها   اضاع الانام التاج والكحل والعقدا
وكم سئل المسواك عن ذلك اللمى   فيا خبر ان الريق قد عطل الشهدا
الا ليت شعري والاماني كثيرة   واكذبها في الوعد غدا بها وردا
أانس عيني بالكرى بعد نفرة   ويكحل ميل الوصل مقلتي الرمدا
ويسمح في ليل الصدود بزورة   يصير فيها الشوق حر المنى عبدا
عجائب لم تدرك فعنقاء مغرب   واقبال موسى او زمان الصبا ردا

وقال ايضاً

أما لك لا ترثي لحالة مكمد ... فينسخ هجر اليوم وصلك في غد
إذا كيف صرمت الحبل دوني وطالما ... أقمت بذاك الحبل مستمسك اليد
وعوضتني بالسخط من حالة الرضا ... ومن أنس ما ألوف بوحشة مفرد
وما كنتم عودتم الصب جفوة ... وصعب على الانسان ما لم يعود
طويت شغاف القلب منه على الأسى ... وأغريت بالتسكاب جفن المسهد
وما أنت إلا فتنة تغلب النهى ... وتفعل بالألحاظ فعل المهند
وتوجك الرحمن تاج ملاحة ... وبهجة إشراق بها الصبح يهتدي
يميل بذاك القد سكر شبابه ... كميل نسيم الريح بالغصن الندي
وفيه فؤاد القلب عند انعطافه ... فهلا رأى في العطف سنة مقتدي
أبى الله إلا أن تعز جماله ... يسوم بر الأحرار ذلة أعبد
له الطول إن أدنى ولا لوم إن جفا ... على كل حال فهو غير مفند
أقول له والبين زمت ركابه ... وقد زاد روعي صوت حاد مغرد
دنا عنك ترحالي ولا لي حيلة ... إذا حيل بين الزاد والمتزود
وإني وإن لم يبق لي ذكر سوى ... حديث الأماني موعداً بعد موعد
لأصبر طوعاً واحتمالاً فربما ... صروف الليالي مسعد أي مسعد
وأبعث أنفاسي إذا هبت الصبا ... تروح بتسليم عليك وتغتدي

وقال ايضاً

جاء الربيع ببيضه وبسوده ... صنفان من سيدانه وعبيده

جيش ذوابله الغصون وفوقها ... أوراقها منشورة كبنوده

وقال ايضا

صب تحكم كيف شاء حبيبه ... فغدا وأمثال الذليل نصيبه
مضنى الهوى محجوره وحريصه ... ممنوعه وبريئه معتوبه
كذب المنى ووقفت على صدق الهوى ... وبحيث صفو العيش ثم خطوبه
يا نجم حسن في جفوني نوءه ... ويأضلعي خفقانه ولهيبه
أو ما ترق على رهين بلابل ... رقت عليك دموعه ونسيبه
ولكم يميل إلى كلامك سمعه ... ولو انه عتب تشب حروبه
ويود أن لو ذاب من فرط الضنى ... ليعوده في العائدين مذيبه
مهما رنا لتراك حجب عينه ... دمع تحير وسطها مسكوبه
وإذا انثنى ومر للخيال يصيبه ... ساق السهاد سياقه ويجيبه
فالدمع فيك مع النهار خصيمه ... والسهد فيك مع الظلام رقيبه
فمتى يفوز ومن عداه بعضه ... ومتى يفيق ومن ضناه طبيبه
إن طاف شيطان السلو بخاطري ... فشهاب شوقي في المكان يصيبه
من لي به حلو الذي عطل له ... ومحاسن القمر المنير عيوبه
منهوب ما تحت النقاب عفيفه ... نهاب ما بين الجفون مريبه
قاسي الذي بين الجوانح فظه ... لدن الذي بين البرود رطيبه
وخد أرق من النسيم يغيرني ... مر النسيم بحسنه وهبوبه
خد نقض عرى التقى تفضيضه ... عني ويذهب عفتي تذهيبه

يذكي الحياء بوجنتيه حمرة … فيكاد ندّ الخد تعبق طيبه
غفرت جرائم لحظه لسقامه … قسطا ولم تكتب عليه ذنوبه
ما ضر موسى لو تشق مدامعي … بحرا فيغرق عاذلي ورقيبه

وقال ايضا

ردوا على طرفي النوم الذي سلبا … وخبروني بعقلي اية ذهبا
علمت لما رضيت الحب منزلة … ان المنام على عيني قد غضبا
ناديت واحربا والصمت اجدر بي … قد يغضب الحسن اذ ناديت واحربا
وليس ثار على موسى وحرمته … بواجب وهو في حل اذا وجبا
اني له عن دمي المسفوك معتذر … اقول حملته في سفكه تعبا
من صاغه الله من ماء الحياة وقد … اجرى بقيته في ثغره شنبا
نفسي تلذ الاسى فيه وتألفه … هل تعلمون لنفسي بالاسى نسبا
قالوا عهدناك من اهل الرشاد فما … اغواك قلت اطلبوا من لحظه السببا
يا غائبا مقلتي تهمي لفرقته … والمزن ان حجبت شمس الضحى انسكبا
القى بمرآة فكري شمس صورته … فعكسها شب في احشاءي اللهبا
لما غربت عجمت الصبر اسبره … فلم اجد عوده نبعا ولا غربا
كم ليلة بتها والنجم يشهد لي … صريع شوق اذا غالبته غلبا
مرددا في الدجى لهفي ولو نطقت … نجومه رددت من حالتي عجبا
نهبت فيها عقيق الدمع من اسف … حتى رأيت جمان الشهب قد نهبا
هل تشتفي منك عين انت ناظرها … قد نال منها سواد الليل ما طلبا

ماذا

ماذا ترى في محب ما ذكرت له … الا شكا او بكى او حن او طربا
يرى خيالك في الماء الزلال اذا … رام الورود فيروى وهو ما شربا

وقال ايضا

أموسى متى احظى لديك ومبعدي … ودادي واعذاري اليك ذنوبي
نبذت لصبري فيك اكرم عدة … وقاطعت من قومي اعز حبيب
وهبت ولا منّ على الحسن مهجتي … ولبي وجثماني لغير مثيب
فضاعت ولا رد عليه وسائلي … وخابت ولا عتب عليه نصيبي
وقالوا لبيب لو اراد عصى الهوى … تناقض وصفا عاشق ولبيب
وما باختياري فارق القلب صبره … ولكن فراق السيف كف شبيب

وقال ايضا

اذوق الهوى مر المطاعم علقما … واذكر من فيه اللمى فيطيب
تحن وتصبو كل عين لحسنه … كأن عيون الناس فيه قلوب
وموسى ولا كفران لله قاتلي … وموسى لقلبي كيف كان حبيب

وقال ايضا

هو البين يا موسى ولو كنت ثاويا … فما كان قرب الدار منك مقربي
اروض الصبا قد جف بالبين منبتي … ويا شمس افق الحسن قد جاء مغربي
وقد كنت قبل البين اهذي بمطمعي … وارقي جفوني بالرجاء المخيب
فاما وقد نادى الغراب ركائبي … فيا صبر ان شرقت سيرا فغرب
ويا سلوتي في الحب بيني ذميمة … وفي غير حفظ ايها النوم فاذهب

من اليوم ارّخ فيك اول شقوتى … وآخر عهدى بالفؤاد المعذب

وقال ايضا

لاموا فلما لاح موضع صبوتى … قالوا لقد جئت الهوى من بابه
شرقت بدمعى وجنبى تشوقا الى … ذى وجنة شرقت بماء شبابه
حلو الكلام كانما الفاظه … يسرين عند النطق شهد رضابه
بالله ياموسى وقد لذ الردى … اجهز ولا تبقى الجريح لما به
هاروت اودع فى لحاظك سحره … فاصاب قلبى منك مثل عذابه
صححت يأسى من وصالك مثل ما … قد صح يأس الحرف من اعرابه

وقال ايضا

تدنيك زور الامانى … منى وتناى طلابا
كاننى حين اتجنى … رضاك ابغى الشبابا
واشتهى منك ذنبا … ابنى عليه العتابا
حتى اذا كان ذنب … فتحت للعذر بابا
ظمئت منك لوعد … فكان وردى السرابا
لاخاب سؤلك اما … سؤلى لديك فخابا

وقال ايضا

من الايام لا القاك عشر … اطلت بها على الزمن العتابا
ولست اعد هذا اليوم منها … لعل الله يفتح فيه بابا
فان تك لم تعد ولم تحقق … فلى شوق يعلمنى الحسابا

وقال

وقال ايضا

هذا ابو بكر يقود بوجهه … جيش الفنون مطرز الرايات
اهدى ربيع عذاره لقلوبنا … حر المصيف فشب للوجنات
صبت النفوس وقد اضل كما صبا … اهل الضلال لخده الرومات
خد جرى ماء النسيم بجمره … فاسود مجرى الماء فى الجمرات
كتبت حروف الشعر فى وجناته … ما قد جنت عيناه فى المهجات
فترى ذنوب جفونه فى خده … تبدو وعليها رونق الحسنات

وقال ايضا

يامن هديت بحسنه فى محنتى … بيضاء فى نهج الغرام الواضح
قدحت لواحظك الهوى فى خاطرى … حقا لقد وريت زند القادح
ما استكملت لى فيك اول نظرة … حتى علمت بان حسنك فاضحى
انت السماك من البعاد وربما … سماك لحظك بالسماك الرامح
ياحب موسى لا تخف لى سلوة … لهوى الغرام وخاب ظن الناصح
اهواه حتى العين تألف سهدها … فيه وتطرب بالسقام جوارحى
ياهل درى جفنى غداة وداعه … قدر الرزية بالمنام النازح
والصبر ان الصبر كان مودعى … والجسم ان الروح كان مصافحى

وقال ايضا

غيرى يميل الى كلام اللاحى … ويمد راحته لغير الراح
لاسيما والغصن يزهر زهره … ويهز عطف الشارب المرتاح

وقد استطار القلب ساجع ايكة … من كل ما اشكوه ليس بصاحي
قد بان عنه قرينه عجبا له … من جارح للتجر خلف جناح
بين الرياض وقد غدا في مأتم … وتخاله قد ظل في افراح
فالان وقت ترفع الكاسات قد … ان اطراح نصيحة النصاح
وعلى العروش من الغصون عرائس … قد وشحت اعطافها بوشاح

وقال ايضا

ساشكر منك العقوق الذي … نهى شغفي بك شكر النصيحه
فلسر صدري بقلبي المضاع … وهبني بالنوم عيني القريحه
ولو كان برك لي مسعدا … لحسن عندي فيك الفضيحه
فان لم تحد عن سلو صبرت … بزعمي فرب وفاة مريحه

وقال ايضا

سل في الظلام اخاك البدر عن سهري … تدري النجوم كما تدري الورى خبري
ابيت اهتف بالشكوى واشرب من … دمعي وانشق ريا ذكرك العطر
حتى اخيل اني شارب ثمل … بين الرياض وبين الكاس والوتر
من لي بمن خلفت فيه الملاحة اذ … اومت الى غيره ايماء مختصر
معطل فاحلى منه محلاة … تغني الدراري عن التقليد بالدرر
بخده لفؤادي نسبة عجب … كلاهما ابدا يدمى من النظر
وخاله نقطة من غنج مقلته … اتى بها الحسن من اياته الكبر
جاءت من العين نحو الخد زائرة … ورامها الورد فاستغنت عن الصدر

بعض

بعض المحاسن يهوى بعضها طربا … تاملوا كيف هام الغنج بالحور
جرى القضاء بان اشقى عليك وقد … اوتيت سؤلك يا موسى على قدر
ان تعصني فنفار ثما من رشا … او تضنني فمحاق جاء من قمر
قدمت شوقا ولكن ادعى شططا … اني سقيم ومن للعمي بالعور
ساقتضي منك حتى في القيامة اذ … كانت نجوم السما تجزى عن البشر
اغنى الوصال وما اغنى النسيب وقد … يغرد الطير في غصن بلا ثمر
انا الفقير الى نيل تجود به … لو يطرد الفقر بالاسجاع والفقر
برزت في النظم لكني اقصر عن … شعر اعاتب فيه الليل بالقصر

وقال ايضا

اموسى ولم اهجرك والله انما … هجرت الكرى واللب والانس والصبرا
تركتك لا غدرا لعهدي بل ارى … حياتي ذنبا بعد بعدك او غدرا
قنعت على رغمي بذكرك وحده … ادير عليه الخمر والادمع الحمرا
اقبل من كاس المدير حبابها … اذا امثلت عند المنى ذلك الثغرا

وقال ايضا

نظر جرى قلبي على اثاره … خلع العذار فلا لعا لعثاره
يا وجد شانك والفؤاد وخلني … ما المرء ماخوذا بزلة جاره
دنف يغيب عن الطبيب مكانه … لولا ذبال شب من افكاره
للدمع خط فوق صفرة خده … فتراه مثل النقش في ديناره
هيهات عاق عن السلو فؤاده … سبب يعوق الطير عن اوكاره

٢ قوله ومن للعمي بالعور مثل يضرب ... فان بعض الشر اهون من بعض اه مصححه

٥ قوله تجزى عن البشر يعني انهم يشهدون بالازرق عن البشر اذ لم يشاهدوا سواها ومن هنا يوخذ ان الصواب في الشطر الثاني من اول القصيدة ان يقال تدري النجوم ولا تدري الورى خبري اه مصححه

قوله ... عن اوكاره قال ... [illegible] اه

قالوا سيسليك العذار سفاهة … وعصاد عمري في نبات عذاره
إن لم أمت قبل العذار فعندما … يبدو أسلم عاشق بغراره
مثل الغريق تحاووا في ساحلا … فإذا الأسود روابض بجواره
إن العذار صحيفة تتلو لنا … ما كان صان الحسن من أسراره
من لي بمن يرضى ويغضب مثل ما … ألبس الرشا ثم انثنى لنفاره
كسلان يعثر في الحديث لسانه … عثرات ساق في كؤوس عقاره
والخال يعبق في صحيفة خده … مسكا خلعت النسك من عطاره
موسى تنبأ بالجمال وإنما … هاروت لا هاروت من أنصاره
إن قلت فيه هو الكليم فخده … يهديك معجزة الخليل بناره
روض حرمت ثماره وقصارى … من ورده والآس نبت عذاره
يا مشرقا غرني بفرنده … ونسيت ما في حده وغراره
أنسيت بنار الشوق فيك جوانحي … والزند لا يشكو بحر شراره
أتلفت قلبي فاسترحت من المنى … كم من رضا في طي كره الكاره

وقال أيضا

من لي بأن يدنو بعيد مزاره … ظبي به طلوع الفجر من أزراره
كالغصن في حركاته وقوامه … كالظبي في لحظاته ونفاره
في الروض منه محاسن ومشابه … في آسه وبهاره وعراره
فعراره من لحظه وبهاره … من خده والآس نبت عذاره
وعلقته وسنان يلعب بالنهى … كتلاعب الساقي بكأس عقاره

يا حسنه لو كان يرحم صبه … وحماه لو كان من زواره
ألف التجني والبعاد شريعة … فالنجم أقرب من دنو مزاره
أومى إلي بلحظه فتناثرت … خيلانه في الخد من أشفاره
لما أراق دم المشوق تعمدا … اسود نقط الخال من أوزاره
وإذا أقول عسى وليت وربما … فيقال لا للصب من أخباره
فالخد يغرق في معين دموعه … والقلب يصلى في جحيم أواره
عجبا لضد كيف يا لفضده … هذا بأدمعه وذاك بناره

وقال أيضا

ضللت بالبدر على نوره … والناس يستهدون بالبدر
أبطل موسى السحر فيما مضى … وجاء موسى اليوم بالسحر
مستحسن الأوصاف ممنوعها … فلا ترمه بسوى الفكر
كالماء في السحب وكالدر في الـ … أصداف والشادن في القفر
لو أنه عن لحوريته … ألفته بين السحر والنحر
ولو دعا ميتا بألفاظه … إذا لباه من القبر
در ثناياه وألفاظه … فلقبوه الكوكب الدري
وعوذوه العين بل عوذوا … من عينه الناس هوى يسري
كأنما الخال على خده … سواد قلبي في لظى الجمر
أجرى دمي في خده صبغة … فاسود منه موضع الوزر
يا طرفه المعتل خذ مهجتي … لعلها تنفع أو تبري

ولا تردّ اللحظ عن مقلتي ... واشفك دمي حلواً وخذ أجري
يا يوسفي الحسن يا سامري ... ت الهجر أشفق للهوى العذري
أخشى عليك الغيض من أدمعي ... وأنت في عيني كما تدري
أنت على التحقيق موسى فقد ... أمنت أن تغرق في البحر

وقال أيضاً

الأرض قد لبست رداءً أخضرا ... والطل ينثر في رباها جوهرا
هاجت فخلت الزهر كافوراً بها ... وحسبت فيها الترب مسكاً أذفرا
وكأن سوسنها يصافح وردها ... ثغراً يقبل منه خداً أحمرا
والنهر ما بين الرياض تخاله ... سيفاً تعلق في نجاد أخضرا
وجرت بصفحتها الرياح فخلتها ... كفاً ينمق في الصحيفة أسطرا
وكأنه إذ لاح ناصع فضة ... جعلته كف الشمس تبراً أصفرا
والطير قد قامت بها خطباؤه ... لم تتخذ إلا الأراكة منبرا

وقال أيضاً

تنقاد لي الأوتار وهي عصية ... فأذل منها كل ذي استكبار
ولقد أروع القسي أهلة ... فأعيرهن دوائر الأوتار

وقال أيضاً

ولما عزمنا ولم يبق من ... مصانعة الشوق غير اليسير
بكيت على النهر أخفي الدموع ... فعرضها لونها للظهور
ولو علم الركب خطبي إذن ... لما صحبوني عند المسير

إذ لما سرى نفسي في الشراع ... أعادهم ونحو حمص زفيري
وقفنا سحيراً وغالبت شوقي ... فنادى الأسى حسنة كن نصيري
أنازر وقد وقدت زفرتي ... فصار الغدو كوقت الهجير
ومن الفراق بتوديعه ... فشبهت ناعي النوى بالبشير
وقبلت وجنته بالدموع ... كما انعطفت وردة من غدير
ووردت وصدقت عند الصدور ... حديث قلوب نأت عن صدور
وقبلت في الترب منه خطاً ... أميزها بشميم العبير
أموسى تملى لذيذ الكرى ... فليلي بعدك ليل الضرير
تغرب نومي عن ناظري ... وما ت حديث المنى من ضميري
وما زادك البين بعداً سوى ... سنا الشمس من منجد أو مغير
طردت الرجا فيك عن حيلتي ... ووكلته بانقلاب الأمور

وقال أيضاً

زار ليلاً فظلت من فرحتي أحـ ... ـسب إذ زار في الحقيقة زورا
قلت هذا خياله ليس هذا ... شخصه والغرام يعمي البصيرا
ولكم بت أحسب الطيف شخصاً ... أحسب الحسن لا يزور غرورا
سدلت ليلة الوصال علينا ... ظلمة تملأ الخواطر نورا
بت فيها والبدر يسفر في الأفـ ... ـق حسوداً والنجم يهفو غيورا
شارباً في الأقداح نجم شعاع ... لا كما في الأطواق بدراً منيرا
مت قبل اللقاء شوقاً فلما ... جاد لي باللقاء مت سرورا

أنا ميت في الحالتين ولكن … اهجر الموت عاشقاً مهجورا

وقال ايضاً

يقولون لو قبلته لاشتفى الجوى … أيطمع في التقبيل من يعشق البدرا
ولو غفل الواشون قبلت نعله … أنزهه أن أذكر الخد والثغرا
ومن لي بوعد منه أشكو بخلفه … ومن لي بعهد منه أشكو به الغدرا
وما أنا من تستحمل الريح شوقه … أغار حفاظاً إذ أبيح له السرا
يقول لي اللاحي وقد جد بي الهوى … ليلهمني في سوء تخيله الصبرا
ألم تر وقط اصبر لكل ملمة … فقلت أما تروى لعل له عذرا
إذا فتنة العذال جاءت بسحرها … ففي لحظ موسى آية تبطل السحرا

وقال ايضاً

أضاع وقاري من علقت جماله … فيا زهرة قد زلزلت جبلاً راسي
وما ضر لو واسى وسلى بزورة … حلى جرى فيه القضاء على راسي
فالتقط دراً من لذيذ حديثه … وأشرب طيب العيش من فضلة الكاس
وأرخصت عمري فيه وهو ذخيرتي … وأنفقت فيه كنز صبري وإيناسي
وغادرت رأيي بالعرائم ذمماً … وأوحشت نفسي فيه من سائر الناس
وأفسد بين النوم فيه وناظري … وأكدت وداً بين فكري ووسواسي
ما صرف صرف الحب فيه مطامعي … واوي بهذا القلب منه إلى الياس
أما حيلة فيه فيعشق ساعة … على رقية أرقي بها قلبه القاسي

وقال ايضاً

مضى الوصل إلا منية تبعث الأسى … أداري بها همي إذا الليل عسعسا
أتاني حديث الوصل زوراً على النوى … أعد ذلك الزور اللذيذ المؤنسا
ويا أيها الشوق الذي جاء زائراً … فجددت الآمال في خلد قلوبنا والأنفسا
ويا أرق الهجران بالله خل لي … من النوم ما أقرى الخيال المعرسا
كأني موسى من سقام جفونه … رداء وأسقاني من الحب أكؤسا
فلا صرد الله الشراب الذي سقى … ولا خلع الله الرداء الذي كسا
فلاقت لشكوى البين أنفاساً فقد … شذى الروض في حر الهجير تنفسا
وناديت بالترحال عنه تصنعاً … لعل النوى منه تلين ما قسا
وقلت عساه إن رحلت يرق لي … وقد نسخت لا عنده ما ادعت عسى
وقال ارض هجراني بديل النوى وقل … لعل منايا نا تحولن أبؤسا
أنادي سلوى الله يحل منك بي … كأني أنادي أو أكلم أخرسا

وقال ايضاً

ومعطل والحسن يعشق جيده … فيبين بالوسواس عن وسواسه
إن جاء ينفي العذول بشبهة … صدغ الغرام ببينة وقياسه
عاطيته شمساً لها في خده … شفق أعار الورد حسن لباسه
يثني الكؤوس نوافحاً بروائح … يشربن من أنفاسه في كاسه
فالمسك يروي الطيب عن مسك الصبا … عن الكؤوس الجربال عن أنفاسه

وقال ايضاً

هذا أوان فضيحتي لبيك يا … داعي الهوى لا أنظر بعد غروره

اوما ترى الايام كيف تبسمت … عن وصل موسى بعد طول عبوس
تسعى وزهر الروض منه طالع … في وجنة وملابس وكؤوس
شتى يحسنها التشابه مثل ما … تستحسن الالفاظ للتجنيس

وقال ايضا

كيف ترى زورة الخليج وقد … ضيع وجد العشق بالوزير
ورق ثوب الاصيل وانفتحت … في وجنة النهر وردة الشمس
تلهو بذوب اللجين مطردا … فيه وذوب النضار في الكاس

وقال ايضا

وشى بسري في موسى واعلنه … خد يريك طراز الحسن كيف وشى
تهتز في برده ريحانة شربت … ماء الصبى بالله ربا وما عطشي
هل خاله بدعي مسيف ناظره … قد ضاع ثاري بين الهند والحبش
اودى بقلبي لذاك الصدغ عقربه … لو ان درياق ذاك الثغر منعشي
ترى العواذل حولي كالفراش وقد … حاموا فاحرقتهم بالشوق في غرشي

وقال ايضا

طمحت باجفاني فانسيتها الغمضا … ولحنيتني من وجنتيك هوى غضا
أيقبل شوقي سلوة عن مقبل … يسوم ختام الصبر خاتم فضا
اموسى يا كلي وبعضي حقيقة … وليس مجازا قولي الكل والبعضا
خفضت مكاني اذ جزمت سائلي … فكيف جمعت الجزم عندي والخفضا
شددت بحبل الشمس منك آمالي … لحظي وان الحظ يقطعها عضا

وقال

وقال ايضا

شفق وشبه خضرة في حمرة … فكأنه خد الحبيب معرضا
والشمس تنظر نحوه مصفرة … قد شمرت ذيل الوداع لتنهضا
كالصب حين رأى عذار حبيبه … لما بدا فسلا وولى معرضا

وقال ايضا

صرح بما عندي ولو ملأ الفضا … مالي وللتعريض فيمن اعرضا
بي شادن صبا الاسود وخوطه … ألقى ابكي لها الذوابل معرضا
غصن بمنابته القلوب وكوكب … ما نوره الا المدامع فيضا
ما طال ليلي بعده بل ناظري … يأتي الصباح فلا يراه ابيضا
ابكي ويضحك راضيا بصبابتي … فالصب يجني السخط من ذاك الرضا
لا تلق انفاسي بثغرك انه … برد اخاف عليه من جمر الغضا
طار الكرى لكن وجدي قص في … وكر الضلوع فلم يطق ان ينهضا
اصبو الى قصص الكليم وقومه … قصدا لذكرك عندها وتعرضا
اشكو الى الحدق المراض وصله … ان تشتكي هدف الى سهم مضى
بلوى على القلب المعذب جرها … لحظي الظلوم ولحظ موسى والقضا

وقال ايضا

خضعت وأمرك الامر المطاع … وداع الستر وانكشف القناع
وهل يخفى لذي وجد حديث … اتخفى النار يحملها اليفاع
اشاعوا انني عبد لموسى … نعم صدقوا علي بما اشاعوا

وقد سكت الوشاة اليوم عني … أقر الخصم وارتفع النزاع
عبدت هواك فاستهوى عفافي … كأن الود ود أو سواع
بعثت وسيلة لك من ودادي … فصادف وفدها منك الضياع
هلكت بما رجوت بها خلاصي … وقد تردي سفينته الشراع
نفى سهري الخيال فهل رقاد … نعار لوصل لطفك أو يباع
لقد أزرى هواك على فؤادي … كما أزرى على الأدب الطباع
أخاف عليك أن أشكوك بثي … مشافهة فيخجلك السماع
وان عبرت عن شوقي بكتب … تلهب في أنامل اليراع

وقال ايضا

أموسى لقد أوردتني شر مورد … وما أنا فرعون الكفور الصنائع
سحرت فؤادي حين أرسلت حية ال … حذار وقد أغرقتني في مدامعي
وما كنت أخشى أن تكون جنيتي … بكفيك والأيام ذات بدائع
ووالله ما يلتذ سمعي وناظري … بغيرك إنسانا وما ذاك نافعي
جعلت على الصبر منزلة لأدمعي … وحرمت أن آتي إليك بشافع
وما أسعى أني أموت وإنما … حذاري أن ترمى بلؤم الطبائع

وقال ايضا

كما لك في فقري الى العدل مصرف … حكمت فما أعطيت عدلا ولا صرفا
يقول أتشكو المثل مني وتغتري … وبعدي أكنت في البدر بالغصن والخشفا
تحن الى الخيري نفسي وتفتدي … تنسبني في تصحيف عما لا الصحفا

وما

وما اشتهر الظلماء الا لعله … ينشقني الخيري من نشره عرفا
كأن خيالي ليس يزهر غيره … ولا منصفي يدري خلا اسمه حرفا
يمثل لي في كل شيء رأيته … وإن سألوا جاوبتهم باسمه عرفا
ولو لا حيائي واتقائي محله … لقبلت نعليه برغم العدا أنفا
تأولت فيه الذل قلت تواضع … وحسنت ترك الصون تسمية ظرفا
ألا ليت شعري من بآخر سيح … ومن هو في التنزيل قبل الذي وفى

وقال ايضا

أسعد الوجد بدمع وكفا … لا تقل للدمع حسبي وكفى
لست في دمعي غريقا إنما … جسدي خف ضنا حتى طفا
ذكرك الأعطر يبكيني دما … رب مسك بشذاه رعفا
لست مشغوفا بموسى إنه … ليس لي قلب فأشكو الشغفا
كنت أشكو في الهوى اليوم قد … تبت يعفو الله عما سلفا

وقال ايضا

وداع قلبي أزفا … وعاشق على شفا
جاء بقلب سالم … فسله كيف انصرفا
هل يجد الإنسان من … نفس تولت خلفا
يا نظرة ما غرست … حتى جنيت الشغفا
السحر كم حال وفي … ألحاظ موسى وقفا
أشدها كلفني … جني لموسى الكلفا

فلا شفاني الله ان … دعوت منه بالشفا
اذعنت اذ جارت ولا … تحمل حكم الضعفا
ذل الهوى وعزة الـ … حسن حديث عرفا
لا بث الا عاشق … للريم يبغي النصفا
ولست وهو هاجري … والرسم مني قد عفا
اول صب مات او … اول معشوق جفا
يا من حلفت ان تزو … رني فبر الحلفا
تبخل ان تحيي بالـ … لفظ محبا تلفا
اخاف من جورك ان … تدعى المليح المسرفا
حان الفراق فابكين … لكن بدمع وكفا
لا اظلم البين اقو … ل شتت المؤتلفا
ما كنت موصولا فاشـ … ـكي عهد وصل سلفا
كان هواك طمعا … واليوم امسى اسفا
يا مرحبا بالوجد فيـ … ـك وعلى الصبر العفا

وقال ايضا

سل الكاس تزهو بين صبغ واشراق … اذ دب فيها الورد ام وجنة الساقي
كؤوس تحييها النفوس كانها … حديث تلاقي في مسامع عشاق
اذا قتلوها بالمزاج ليشربوا … اغاثوا لنا هم بين موت وانفلاق
تثور كان الماء يلسع صرفها … فصوت المغني مثل هينمة الراقي

بموسى اذا ما شئت سكري غن لي … وادهق كؤوس الخمر اية ادهاق
وان شئت اعجازا ضربت بذكره … فؤادي فجرت العيون بآماقي
يباعد انفاسي فيحيي نفس الصبا … ويقدح في الاحشاء نيران اشواقي
اذا انا حملت البلبل صبابتي … غدت كسموم القفر نفحة احراقي
وتعرف مني الريح زفرة عاشق … ويفهم مني البرق نظرة مشتاق

وقال ايضا

سل النوم يا موسى وهنئت طيبه … متى عهده من عين مهجورك الشقي
وطال التقائي اذ اصاب بفتنة … لقد جلبت عيناك ما كنت اتقي
نظرت بتلك العين نظرة قاتل … فهل بعدها ابقت نظرة مشفق
ايا معرضا اغلقت من حبله يدا … بمثل شعاع البارق المتالق
ازهر عند النفس بالطل عذره … واقنع منه بالوداد الملفق
اتعريني من ثوب وصلك بعدما … كسوت الضنى عطفي وشيبت مفرقي
ويا سلوتي لا اعرف الغدر انني … اخذت مع الاشجان اكرم موثق
ويا صاح ان لم تدر ان شقاوة … تلذ وهونا يشبه العز فاعشق

وقال ايضا

شادن لو جرى مع الشمـ … ـس في حلبة سبق
عانق الغصن فالتقى … لين عطفيه واسترق
نشق الزهر فاستفا … د بانفاسه عبق

وجرى باسم النسيم على خده فرق
قل لموسى دغدغت قلبي الكليم فانفلق
يا نجيما على القلو ب ويا جنة الحدق
ما ارى الخال فوق خد يك ليلا على فلق
انما كان كوكبا قابل الشمس فاحترق

قوله دغدغت لعل الصواب زعزعت ه

وقال ايضا

انظر الى لون الاصيل كأنه — لا شك لون مودع لفراق
والشمس تنظر نحوه مصفرة — وقد خمشت خدا من الاشفاق
لاقت بحمرتها الخليج فالفا — خجل الصبا ومدامع العشاق
سقطت اوان غروبها محمرة — كالكأس خرت من انامل ساقي

وقال ايضا

ضعفت وقد ناجيت موسى بخاطري — واصبح طور الصبر من هجره دكا
وقالوا اسل عنه وبدل بره هوى — أبعد الهدى ارضى الجحود والشركا
الفت لذاك الحسن اذ نهج الحلا — فنظمت من شعري ومن ادمعي سلكا
جرى الخال في كافور خدك مسكة — فنم باشواقي نسيمها الاذكى
فجد لي بمسك الخال يا ظبي انني — عهدت ظباء المسك لا تخزن المسكا

وقال ايضا

لا تطلبوا ثاري فلا حق لي — على لحاظ الريم من قاتلي
سمحت في سفك دمي باخلا — برشفة من ريقه السلسل

قوله قاتلي متعلق بتطلبوا
قوله السلسل اى السهل الدخول في الحلق لعذوبته ه

وصال

وصال موسى بلحظ صفوها — يشاب بالواشين والعذل
قصيرة تضرم نار الهوى — كأنها قبسة مستعجل
لحظ يرى القتل بنى نفسه — والعار ان يترك قلبا خلي
غض الصبا يسفر عن منظر — احسن من عصر الصبا المقبل
صور من نور ومن فتنة — والناس من ماء ومن صلصل
شاكي سلاح القد واللحظ في — حرب تبيح عن صبره اعزل
مستلب الحيلة والصبر لا — يأوي الى عقل ولا معقل
دون ضنة يمنع بذل المنى — قولا ومهما قال لم يفعل
يشفي لي الحال ولكنه — يدخل لا في كل مستقبل
احلت اشواقي على ذكره — أسلط النار على المندل
يا شرك الالباب كن مجملا — واستحي من منظرك الاجمل
اخشى عليك العار من قولهم — معتدل القامة لم يعدل
ابيت فردا منك لكنني — من المنى والذكر في محفل
وقد رثى من سهري في الدجى — شقيقك البدر ولم ترث لي

قوله عن صبره متعلق باعزل اى خال عن صبره ه
قوله المندل هو كسر العود الرطب ه

وقال ايضا

عليل شاقه نفس عليل — فجاد بدمعه امل بخيل
اعد الصبر للاشواق جيشا — فاذ برحين اقبلت القبول
وابكاني هبل الريح دمعي — ضحى فلذاك قبلها البليل
وكم بالخيف من خد صقيل — يحرم لثمه ماض ثقيل
ترى العشاق بين قباب قوم — يجيب انينهم فيها الصهيل

تهز بها المعاطف والعوالي ... وتبتسم الثنايا والنصول
فكم امل طويل في حماهم ... يزعزع دونه لدن طويل
ومعشوق الشباب له جفون ... تعلم كيف تختلس العقول
يهاب الليث غرته ويعفو ... باهل الحلم تخدعه النبيل
بديع الحسن تعشقه حلاه ... أحي الحسن يعشق او يميل
اظن وشاحه يهذي خيالا ... وما تدري الخلاخل ما تقول
عهود الحسن ليس تدوم حينا ... فاحسب شمسها ظلا يزول
وشخصي في الهوى طلل فاني ... يجاوب عاذلا طلل محيل
فليت السقم دام فدمت لكن ... متاع السقم من جسدي قليل
كأن القلب والسلوان ذهن ... يحوم عليه معنى مستحيل
اموسى عاشق يظمى ويضحى ... وانت الماء والظل الظليل
اجب داعيه او ناعيه اما ... يموت غليل نفس او عليل
انا العبد الذليل ولا افتخار ... اتمنعني اقول انا الذليل
اذا ناديت انصاري لما بي ... تبرأ مني الصبر الجميل

وقال ايضا

حديث عنقاء صب ادرك الاملا ... حظي من الحب اني بعض من قتلا
اما لقد نصح العذال لو قبلوا ... السيف من لحظ موسى يسبق العذلا
طلبت حيلة برء من محبته ... فنص لي لحظه الامراض والعللا
يا من غدا كل لفظي فيه من طمع ... عسى وليت وشعري كله غزلا

قوله محيل اي قديم
انت عليه احوال
جمع حول ه
قوله والسلوان
اي مع السلوان ه

منعني

منعني يقظة رد السلام فلم ... اجرا على الطيف في تكليفه القبلا
كسا خضاب اصفرار للضنى جسدي ... لو كان يصبغ من ماء اللمى لصلا
شوقي اليك ولا حملت شوقي قد ... افنى القوى فقد افنى الدمع والحيلا

وقال ايضا

يا من هيبة دون سلطان يصوله ... ومخجلي وبذنب لا ولا زلل
الا هوى رد حقي عند باطله ... حتى يرى الظلم لي يدا قبلي
ان جدت لي فبحق او بخلت فما ... اكون اول صب مات عن امل
متى ترى منك نفسي ما تؤمله ... وحاجتي منك بين الخوف والخجل

وقال ايضا

اخذوا موثق العذار على الخد ... انها ما منهم لعهد الجمال
انما خده الحسام فظلم ... حمله للنجاد في كل حال
طال ما زانت الليالي بدور ... منه ما زانت البدور الليالي
اصبح الصبح اذ بدا لي ورائي ... فهو في ليلة كطيف الخيال
كان في شمس خده الورد ضاح ... فهو الآن قد اوى لظلال
نطق الشعر حين لاح ولالا ... تسجع الطير في ربيع الجمال
راق خلقا وفاق خلقا فقلنا ... انجم الافق ام نجوم المعالي

وقال ايضا

فديتك جنب مطمع الحسن من فتى ... كليل سلاح الصبر بادي المقاتل
جلست من الادلال مجلس عاتب ... فاغضبني للحال موقف سائل

وما كان الا هفوة زين الهوى … بها عندي الأمر الذي هو قاتلي
لأعلم كيف استهلك الهجر معشرا … وكيف قضى يأسي بهذي المهالك

وقال ايضا

أثار الليث لحاظ نيام … ترى في قتلي الثار المقيما
أرى الخيري يمنعني جناه … فهل يهدي ريحا وشميما
أشيم البرق يومض من نداه … وأشمم من نواحيه النسيما
ولست بمشتكي منه مطالا … فمن لي ان أكون له غريما
وأحسب كل ذي نظر رقيبا … وأزعم كل ذي نطق خصيما
أبث مع البلبل اليه شوقي … فتبلغه وقد عادت سموما
أخاف الريح ان ناجته عني … تعيد أقاح مبسمه هشيما
الا يا جنة كانت عذابي … وسلسالا سقيت به الجحيما
لنفس قد حللت عرى عزاها … وعين قد عبدت بها النجوما
لئن واصلت يا موسى محبا … لقد أحييت يا عيسى رميما

وقال ايضا

ويأبى من الهجران زلة مذنب … فأعمل في السلوان فكرة عازم
ذنوب مليح الوجد غير قبيحة … ومن عادة العشاق صعب العزائم
وتزهت في مرآك مقلة ناظري … لقد طال قرعي بعد سن نادم
سلوا عن محب باع قلبا بنظرة … أيمضي عليه البيع ضربة لازم
وكنت سديد الرأي صعبا على الهوى … ففيك هنا حلمي ولا أنت شكائمي

وقال ايضا

ظلما خصمت شهيد الحب عن دمه … وذاك مصبوغا بعندمه
يصبو لألحاظ موسى القلب والعجبا … من حسن رام أخا وجد بأسهمه
نصيب عاشقه من حبه نصب … وحظ مغرمه ارجاء مغرمه
علمته الفتك في قلبي بناظره … لو يقبل الوصل رأيا من معلمه

وقال ايضا

حث الكؤس ولا تطع من لاما … فالمزن قد سقت الرياض رهاما
رق الغمام لما بها اذ أمحلت … فغدا يريق لها الدموع سجاما
والبرق سيف والسحاب كتائب … تبدي لوقع غراره احجاما
والدوح ميال الغصون كأنما … شرب النبات من الغمام مداما
والزهر يرنو عن نواظر سددت … لحظاتهن الى الشجون سهاما
هن الكواكب غير أن لم تستطع … شمس النهار لضوئها ابهاما
تثني على كرم الولي بنفحة … عن مسك داوي تفض ختاما
تهدي الصبا للصب منها مثل ما … تهدي المحب الى الحبيب سلاما
فكأنها عرق الحبيب تضوعا … وكأنها نفس المحب سقاما

وقال ايضا

سألزم نفسي عنك ذنب غرامي … فمن بدمي ان حم فيك حمامي
ونفسي دعتني للشقاء كما دعت … عصاما الى العلياء نفس عصام

وقال ايضا

ضمان على عينيك اني عاني … صرفت الى يد العناء عناني
وقد كنت ارجو الوصل بل غنمه … فحسبي اليوم منه نيل اماني
اطعت هوى طرفي لحتفي لو انني … غضضت جفوني ما غضضت بناني
ومن لي بجسم اشتكي منه بالضنى … وقلب فاشكو منه بالخفقان
وما عشت حتى الآن الا لانني … خفيت فلم يدر الحمام مكاني
ولو ان عمري عمر نوح وبعته … بساعة وصل منك قلت كفاني
وما ماء ذاك الثغر عندي غاليا … بماء شبابي واقتبال زماني
اذا اليأس ناجى النفس منك بلن ولا … اجابت ظنوني ربما وعساني
خليلي عندي في التسلي بلادة … فان شئتما علم الهوى فسلاني
فخذا عددا من مات من اول الهوى … فان كان فردا فاحسباني ثاني
فلو قال شخص اين عشق عاشق … تخيلته دون الانام عناني
مواضع موسى او وصال سميه … نظيران في التحريم يشتبهان
اقول وقد طال السهاد بذكره … وقد حام نسر الشهب للطيران
وقد خفق البرق الطروب كأنه … حسام شجاع او فؤاد جبان
يشق حداد الليل منه براحة … مخضبة او درعه بسنان
اشار تجاهي بالسلام فلو دعا … سنا البرق قلبي عاشقا لدعاني
ترائى لعيني خلبا وانجعته … فامطرني من ادمعي وسقاني
فبت لاشواقي قتيلا وانما … بجفني دمع فاض لنعم قاني
كأن النجوم الشهب حولي مآتم … غراب الدجى ما بينهن نعاني

خررت

خررت لذكراه على الترب ساجدا … فان لاح من قرب فكيف يراني

وقال ايضا

أشمس في غلالة ارجوان … وبدر طالع ام غصن بان
وثغر ما ارى ام نظم در … ولحظ ما حوى ام صارمان
وخد فيه تفاح وورد … عليه من العقارب حارسان
ويعذلني العواذل فيه جهلا … عزيز ما يقول العاذلان
فقالوا عبد موسى قلت كلا … فقالوا كيف ذا قلت اشتراني
فقالوا هل عليك بذا ظهير … فقلت نعم علي وشاهدان
فقالوا هل رضيت تكون عبدا … لقد عرضت نفسك للهوان
فقلت نعم انا عبد ذليل … لمن اهوى فخلوني وشاني
بنفسي من يعذبني بنفس … جعلت فداه لما ان فداني
سألتك حاجة ان تقضها لي … فقال نعم قضيت وحاجتان
فقلت اشم من خديك وردا … فقال وما تضم الوجنتان
فقلت اخاف صدغك ان يراني … وما انا من لحاظك في امان
فقال اعاشق ويخاف رميا … جبنت وما عهدتك بالجبان
كذاك الصب يعذر كل صب … تحكم ما تشاء وفي ضماني
فكان محكما لا وزر فيه … أيكتبه علي الكاتبان
ادير الراح ويحكما سلافا … فان دارت علي فعاطياني

وقال ايضا

دع بجيش اللذات سرب الشجون … وخذ الكاس راية باليمين
لا تردن بالصبا انصل اللو … م واقلب لهم مجن المجون
طلعت انجم الكؤس سعودا … منذ قابلن انجم الياسمين
وظلال القضب اللطاف على النـ … ـجين تحكي مرودا في عيون
انساني وكفكفا دمع عيني … بسلاف كدمعة المحزون
انما جوهر الازاهر والقطـ … ـر الى جوهر الحباب المصون
وانظما في ليلة الانس عقدا … ملك كسرى لديه غير ثمين
كيف امنتما على الشرب ساقي … لحظه في القلوب غير امين
قام يسقي فصب في الكاس نزرا … نقتز منه بالذي في الجفون
واتى نطقه بلحن فاغنى … عن سماع الغناء والتلحين
ان نار الحياء في خد موسى … جنة تثمر المنى كل حين
قسما لا احبه وانا اقـ … ـسم اني حنثت في ذا اليمين
لو رقاني بريقه لشفى مكـ … ـنون قلبي بلؤلؤ مكنون
بدر تم له تمائم كانت … وهي بدء الجنون اصل جنون
انا في ظلمة العجاج شجاع … وجبان في نور ذاك الجبين
كتب الشعر فيه سينا فعوذ … ت بيس حسن تلك السين
اتقي اعين الظباء ولكـ … ـن قلوب الآساد قد تقنيني
فكأني النوار يجنيه ظبي … حيث لا يجتنيه ليث عرين
كم نهاني عن حب موسى اناس … عذلوني فان بدا عذروني

اكبروه فلم تقطع اكف … بمدى بل قلوبهم بجفون
ليتني نلت منه وصلا واجلت … ليلة الوصل عن صباح المنون
وقرأنا باب المضاف عناقا … وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقال ايضا

بابي جفون معذبي وجفوني … فهي التي جلبت الي منوني
ما كنت احسب ان جفني قبلها … يقتادني من نظرة لفتون
يا قاتل الله العيون لانها … حكمت علينا بالهوى والهون
ولقد كتمت الحب بين جوانحي … حتى تكلم في دموع شئوني
هيهات لا تخفى علامات الهوى … كاد المريب بان يقول خذوني
وبمهجتي الحاظ ظبية وجرة … حراس مسكنها اسود عرين
سدوا على الطرف خوف طريقهم … فالطيف لا يسري على تامين
او ما كفاهم منعهم حتى رموا … منها مبراة برجم ظنون
وتوهموا ان قد تعاطت قهوة … لما راوها تنثني من لين
واستفهموها من سقاك وما دروا … ما استودعت من مبسم وجفون
ومن العجائب انهم قد عرضوا … بي للفتون وبعده عذلوني
خدعوا فؤادي بالوصال وعندما … شبوا الهوى في اضلعي هجروني
لو لم يريدوا قتلتي لم يطمعوا … في القرب قلب متيم مفتون
ام يرحموني حين حان فراقهم … ما ضرهم لو انهم رحموني
ومن العجائب ان تعجب عاذلي … من ان يطول تشوقي وحنيني

يا عاذلي ذرني وقلبي والهوى
يا ظبية تلوي ديوني في الهوى
بيني وبينك حين تأخذ ثارها
ما كان ضرك يا شقيقة مهجتي
زكي بحما لا انت فيه غنية
مني عليه ولو بطيف طارق
ما كنت احسب قبل حبك ذاكر
قسماً بحسنك ما بصرت بمثله

أأعرتني قلباً لحمل شجوني
كيف السبيل الى اقتضاء ديوني
مرضى قلوب بين مراض جفون
ان لو بعثت تحية تحييني
وتصدقيه على المسكين
ما قل يكثر من نوال الضنين
في غير دار الخلد حور العين
في العالمين شهادة بيمين

وقال ايضا

دنيف قضى عز الجمال بهونه
واغر تتلو الفجر غرته كما
هو للغرابة في الجمال غرابة
حليت شعري من بديع صفاته
في خد موسى نقط خال رائق
فترى صحيفة كاتب متماجن
يجري بفيه كوثر في جوهر
آها للؤلؤ ثغره هل يشتفي
اذ رمت منه الوصل فعلا حاضرا

فقضى اسى قبل اقتضاء ديونه
تتلو لقلبي فاطرا بجفونه
اخذ المحاسن راية بيمينه
بطلاوة تغنيه عن تلحينه
نون العذار محلا من نونه
قد خط قبل النون نقطة نونه
ارخصت جوهر ادمعي لثمينه
مكنون ذاك الشوق من مكنونه
أومت للاستئناف سين جبينه

وقال ايضا

يمينا بديني انه الحب فيك او
تحدم من قلبي وان سلط الضنى
ويا وطن السلوان والعيش غربة
لقد طال حرب النوم فيك لناظري
يظن هوى موسى بانى قتيله

بقبلة تشكي انه وجهك الحسن
على جسدي اشقى من الروح للبدن
الا عوذة بالله من ذلك الوطن
الا هدنة منه ودعها على دخن
ساجعل نفسي فيه والله حيث ظن

وقال ايضا

لا تركنن مع الذنوب لعزة
الصبر عما اشتهيه اخف من

ان المريب بذعره متكفن
صبري لما لا اشتهيه واهون

وقال ايضا

لصاحب ترك النساء تطرفا
فعذلته يوما وقد ابصرته
فاجابني ان اللواط اذا عتا

منه ومال الى هوى الغلمان
يعني بقود فلا تر لفلان
قد ينثني قودا على النسوان

وقال ايضا

دو حجة ذا موسى وان لم تبق لي
تهدي الى دين الصبا وحسنه
فعلت فعال عصى الكليم لحاظه
تسعى لقلب الصب منها حية
فارى قلوب العاشقين تحيرت
جذ الغليل ولو اراد تفجرت

الحاظه نفسا بها افديه
آي يضل بهن من يهديه
بمصدق دعواه لا بعصيه
اودت به لسعا فمن يرقيه
من تيهه في مثل قفر التيه
نثل العيون لما ترشف فيه

شفقت ظبا الحاظه بحر الهوى … دشق العصا للصب كي ترديه

حتى اذا امعنت فيه مغررا … اغرقتني مع جهد صبري فيه

ودعوته اني بحسنك مؤمن … لو ان ايمان الشجي ينجيه

وقال في سفرجلة

وناظرة لها مني صفات … ومن حبي حلى هن فيه

لها لوني وصبري في سقامي … وقسوة قلبه وتسيم فيه

وقال في طبيب نصل من الحمى

خلصت خلوص التبر من علة الضنى … واشبهت منه صفرة بشحوب

فان كانت الحمى تضر حبيبها … فما عجب اضرارها بطبيب

وما كونها في مثل جسمك بدعة … فما الحر في شمس الضحى بغريب

وقال ايضا في مولود

هي طلعة السعد الاغر فرحبا … وسنا الرئاسة قد اضاء فلاحبا

فرع ازاهره المناقب ثابت … في المكرمات الشم لا اشم الربا

الله خول فيه آجام العلى … نيثا وآفاق الرئاسة كوكبا

هشت لمطلعه الاسنة والاسـ … ـرة والمحافل والجحافل والظبا

لا تركبوه على المهود فانه … ليرى ظهور الخيل اوطا مركبا

ولتفطموه عن الرضاع فانه … ليرى دم الابطال احلى مشربا

وقال ايضا

وزاهرة المرأى معطرة الشذا … قد ابتدعت خلقا من المسك والنور

رقت مثل مذعور الظباء وانما … عشت مثل ما يمشي القطا غير مذعور

وقد طرقت بيض البنان باسود … كما تسمد المسك اقلام كافور

وقال ايضا

فوق سهامك ان الله يرميها … واسلل سيوفك والاقدار تمضيها

ثمار نجح سحاب الرأي يمطرها … وانت تغرسها والدين يجنيها

اذا الكتائب نالت في العدا وطرا … فانت نائله اذ كنت تهديها

اذا اصابت لدى الرمي النبال فما … تعزى اصابتها الا لراميها

بر الوزير اتى والفتح يعقبه … كالشمس جاءت وجاء الصبح يتلوها

اذا اشتكت رايت الجود مشتكيا … والناس والدين والدنيا وما فيها

اما رايت الصبا معتلة وكسي … شمس الاصيل اصفرار اذ تشكيها

وكيف تمرضك الدنيا ولا فعلت … يا سيدا تمرض الدنيا فتشفيها

لو حاربتك النجوم النيرات اذا … خرت لسعدك من علي مراقيها

وقال ايضا

لك العذر ان لم اعد زورة … ولو قيل احسن ثم اعتذر

علمت باني جلمود صخر … فلو انني عدت قالوا مكر

فديتك اني امرؤ قد سرى … الى قدمي من لساني حصر

لئن مس جسمك حر الضنى … ولوح ذاك المحيا الاغر

فما الحر في الشمس مستغرب … ولا عجب لشحوب القمر

وكم ذاق جمرا لخوك النضار … ومشبهك المشتري في الذكر

تطلعت كالصحو بعد الغيوم   وامسكت مثل امساك المطر
حديث العلى عنك مستحسن   حديث اذا اسمع النفس سر
تحقق قولك والفضل فيه   فصح العيان وصح الخبر
وكم باطل ذائع فيضت   اباطيله ترهات اخر
وكم انبت الشعر ورد الخدود   وسل عليها سيوف الحور

وقال ايضاً

اكؤسا ارى بايدي سقاة   ام نجوما تسعى بها اقمار
وكأن الابريق جيد غزال   دم ذاك الغزال فيه العقار
قهوة ان جرى النسيم عليها   كاد يعلوه من سناها الخمار
نال منها الصبا ولا بد سكرا   فلهذا يعزى اليها العثار
حثها من كؤوسه رانيات   عن فتور بلحظه خمار
فتنة في العيون تدعى بنرجس   حيرت بالنهى وقيل لحورار
كيمين ابن خالد حين تدعى   راحة وهي ديمة مدرار
لست ادري يسرون للعسر الا   راحتيه اذا عنا الاقتار
بدر الحال كالبدور ولكن   نالها من ندى يديه السرار
تسكب الجود عند رحمة عاف   كرحيق على الغناء يدار
ارحبه فالمنى طوال لراجيـ   ـه وايدي الخطوب عنه قصار
تسمد السحاب بالبحر لكن   بعطاياه تسمد البحار
ماجد حاز في المعالي لختفا الا   فهو في طرقها اليها الخصار

عوده في الاحسان عود نضار   وسجاياه ان مسكن نهار
جاءنا آخر الزمان كما تفـ   ـتر عند الاصائل الازهار
وذباب الهندي اشرفه ليـ   ـس عليه من التأخر عار
احمد خلقه ابتداء وعودا   فهو كالخمر لم يشنها الخمار
بطشه في سنا البوارق خطف   وتأنيه في الكمال وقار
طبق الارض ذكره فله في   كل افق مع الهواء انتشار
ومع الشمس اين لاحت شروق   ومع الريح حيث طارت مطار
لقب والمجد فيه صدق ولكن   هو لفظ لغيره مستعار
زارنا وهو سؤلنا وكذا الغيـ   ـث يزور الثرى وليس يزار
فلو ان البروج قامت الى البد   ر اشتياقا قامت اليه الديار
نزلت نحوه النجاد خضوعا   وتعالت شوقا له الاغوار
حيثما كان فالزمان ربيع   والليالي بانسه اسحار
والحصى وهو تحت نعليه در   وتراب البطحاء مسك يثار
لو ينادي اين الجواد بحق   قال كل الى الوزير يشار
جد على يوسف بمصر بشير   وعطايا كذيلها المستجار
حسدتها العراق والارض تنا   ش تعض منها ببعض كغار
بك عزت لما حوتك ولولا السـ   ـراح لم تمتدح دنان وقار
ايهذا السحاب دونك مني   زهرا من اكمامه الاقطار
بك تسمو على القريض وللغنـ   ـج بعين الظبي الغرير افتخار

نضرت لو ان النجوم عقود ... في حلاها او الهلال سوار

لا تلم في الحياء هذي القوافي ... ليس بدعا ان تخجل الابكار

وقال ايضا

سألتها قبلة من صرف ريقتها ... تطفي بها حر مصدوع الشغف

فاستضحكت ثم قالت ثغر ذي فلج ... في ثغر ذي شنب شيء من الكلف

وما دريت انه والله لا عجب ... ان يوجد الدر منثورا مع الصدف

وقال ايضا

عندي بن غراء اهدها السرى ... يا غرا اهدى قربه الآمالا

سفرت له بكر الخطوب بوجهها ... فاستحسن الظلماء فيها خالا

جردت عزمك لم تهب سحب الدجى ... جيشا ولا زهر النجوم نصالا

فلو ان بدر التم تحمله الدجى ... سيرا لقد قلنا سريت خيالا

وقال ايضا

ولا زورد باهر نوره ... مستطرف الاوصاف مستحسن

كانه من حسن مرآه قد ... ذابت عليه زرقة الاعين

وقال يرثي ابا بكر بن غالب

نجد الردى فينا ونحن نهازله ... ونغفو وما تغفو فوافا نوازله

بقاء الفتى سؤل يعز طلابه ... وريب الردى قرن يزل مصاوله

وانفس حظيك الذي لا تناله ... وانكى عدو بك الذي لا تقاتله

الا ان صرف الدهر تجري نوائبه ... وكل الورى غرقاه والموت ساحله

تردى لمن رام الوفاء حبائله ... وتغري لمن رام الخلاص حبائله

واكثر من حزن الجزوع خطوبه ... واكبر من حزم اللبيب غوائله

فما عصمت نفس المقدس روعه ... ولا قصرت بالمستكين علائله

وهل نافع في الموت ان اختيارنا ... ينافره والطبع مما يشاكله

وكيف نجاة المرء او فلتاته ... على اسهم قد ناشبتها مقاتله

واما وقد نال الزمان ابن غالب ... فقد نال من هضم العلا ما يحاوله

البس المساعي فارقته فاظلمت ... كما فارقت ضوء النهار اصائله

لقد لف في اكفانه الفضل كله ... وساق العلى جهرا الى الترب حامله

فان ضمه مثوى من الارض ضيق ... فكم وسع الارض الفضا نائله

وكم ساجلت فيها البحار يمينه ... وكم جانست فيها الرياض شمائله

لئن سود الآفاق يوم حمامه ... لقد بيضت صحف الحسان فضائله

وان سد باب الصبر حادث فقده ... لقد فتحت باب الجنان وسائله

وان ضيعت ماء العيون وفاته ... لقد حفظت ماء الوجوه نوائله

وكم نحت الليل الطويل صلاته ... وكم قللت محل السنين فواضله

تخلف في حر المصاب قلوبنا ... وزفت الى برد النعيم رواحله

عزاء ابا بكر فلو حامل الردى ... كريم اناس كنت ممن يجامله

وما ذهب الفرع الذي انت اصله ... ولا انقطع السعي الذي انت واصله

ابوك بنى العليا وانت سددتها ... تجدد تقوى ما بنى وتشاكله

كما تم حسن البدر وهو مكمل ... وآيته دري سعد يقابله

وان اصبح المجد التليد لفقره | يتيما فلا يحزن فانك كافله
اذا اثبتت اخرى الندا في محمد | فلم تنتزح بالحمام اوائله
فتى كثر الحساد في مكرماته | كما قل فيها شبهه ومماثله
حليف جلاد ليس تكسى سيوفه | وثوب طراد ليس تعرى صواهله
فما خمرة الا دماء عداته | ولا طرب حتى تغنى مناصله
تضم على ليث الكفاح حروبه | وتسفر عن بدر التمام محافله
سما بعلا لا يستريح حسودها | وساد بجود ليس يتعب آمله
تود الغوادي انهن بنانه | وتهوى الدراري انهن شمائله
تساوى مضاء رايه وحسامه | ولان مهزا معطفاه وذابله
ربوع المساعي عامرات بسعيه | ويقفر منه غمده وحمائله
وانحل حب الهام شفرة عضبه | وان لم تزل في كل يوم تواصله
توقد ذهنا حين سال سماحة | كما شب برق حين فاضت هواطله
تلوذ حتى تحسب الافق منشأ | له والنجوم النيرات قبائله
تحيرت فيه والمعاني غرائب | أأفكاره امضى شبا ام عوامله
اذا كان خطب او خطاب فاين من | يجالده في مشهد او يجادله
ترى فيه فيض النيل والبدر كاملا | اذا لاح مرآه وجادت انامله
كريم اذا ما عمر الوعد ساعة | اتيح له منه ابتسام يعاجله
لئن سبقته بالزمان معاشر | فكم سبقت فرض المصلي نوافله
وان شاركته في العلا هضبة فقد | تباين زج الرمح تدا وعامله

حجرت ابا بكر على الدهر جانبي | وهو المنى اذ زعزعتني زلازله
فلا شارد الا نداك عقاله | ولا خائف الا علاك معاقله
وكنت العياذ الامن كالمزن ايه | تظل وتروي العاطشين هواطله
وان كنت سيفا للمريبين مرهفا | فبوركت من سيف وبورك حامله
اراك بعيني من اقلت عشاره | بسعيك والهادي الى الخير فاعله

توشيح

توشيح

هل دري ظبي الحمى ان قد حمى | قلب صب حله عن مكنس
فهو في حر وخفق مثل ما | لعبت ريح الصبا بالقبس

يا بدورا اشرقت يوم النوى
غررا تسلك بي نهج الغرر
ما لنفسي في الهوى ذنب سوى
منكم الحسنى ومن عيني النظر
اجتني اللذات مكلوم الجوى
والتداني من حبيبي بالفكر

كلما اشكوه وجدي بسما | كالربا بالعارض المنبجس
اذ يقيم القطر فيها ماتما | وهي من بهجتها في عرس

غالب لي غالب بالتؤده
بابي افديه من جاف رقيق
ما علمنا مثل ثغر نضده

أقحواناً عصرت منه رحيق
أخذت عيناه منه العربده
وفؤادي سكره ما إن يفيق

فاحم اللمة معسول اللمى	ساحر الغنج شهي اللعس
وجهه يتلو الضحى مبتسما	وهو من إعراضه في عبس

أيها السائل عن جرمي لديه
لي جزاء الذنب وهو المذنب
أخذت شمس الضحى من وجنتيه
مشرقاً للشمس فيه مغرب
ذهب الدمع بأشواقي إليه
وله خد بلحظي مذهب

ينبت الورد بغرسي كلما	لاحظته مقلتي في الخلس
ليت شعري أي شيء حرما	ذلك الورد على المغترس

كلما أشكو إليه حرقي
غادرتني مقلتاه دنفا
تركت ألحاظه من رمقي
أثر النمل على صم الصفا
وأنا أشكره فيما بقي
لست ألحاه على ما أتلفا

هو

فهو عندي عادل إن ظلما	وعذولي نطقه كالخرس
ليس لي في الأمر حكم بعدما	حل من نفسي محل النفس

أضرم الدمع بأحشائي ضرام
تتلظى كل حين ما تشا
هي في خديه برد وسلام
وهي ضر وحريق في الحشا
أتقي منه على حكم الغرام
أسدا وردا وأهواه رشا

قلت لما أن تبدى معلما	وهو من ألحاظه في حرس
أيها الآخذ قلبي مغنما	اجعل الوصل مكان الخمس

وقد عارض هذا الموشح بعض متأخري المغاربة فقال

يا ربيب الحي من نحو الحمى	أنتم عيدي وأنتم عرسي
لم يحل عنكم ودادي بعدما	حلتم لا وحياة الأنفس

من عذيري في الذي أحببته
مالك قلبي شديد البرحا
بدر تم أرسلت مقلته
سهم لحظ لفؤادي جرحا
إن تبدى أو تثنى نلته

قال مصححه وهذه نبذة [illegible]
لطيفة تشتمل على بعض ما يتعلق
بالموشحات وعلى بعض الموشحات
التي عورض بها [illegible]
[illegible]

غصنُ بانٍ فوقه شمسُ ضحًا

تطلع الشمسُ عشاءً عندما ... تنجلي منه بأبهى ملبس
وترى الليلَ مضى منهزماً ... وترى الصبحَ أضا في الغلس

يا حياةَ النفس صل بعد النوى
والهاً مضنًى شديدَ الشغف
قد براه السقمُ حتى ذا الهوى
كاد أن يقضي به للتلف
آه من ذكرِ حبيبٍ باللوى
وزمانٍ بالمنى لم يسعف

كنت أرجو الطيفَ يأتي حلماً ... عائداً يا نفسُ من ذا فايأسي
هل يعود الطيفُ صبًّا مغرماً ... ساهراً أجفانُه لم تنعس

همتُ في أطلالِ ليلى وأنا
ليس في الأطلالِ لي من أرب
ما مرادي رامةٌ والمنحنا
لا ولا ليلى وسعدى مطلبي
إنما سؤلي وقصدي والمنا
سيدُ العجمِ وتاجُ العرب

أحمدُ المختار طه من سما ... الشريف ابن الشريف الكيس
خاتمُ الرسلِ الكريمُ المنتمى ... طاهرُ الأصلِ زكيُّ النفس

وقال

وقال في صغره ارتجالا

كان محياك له بهجة ... حتى إذا جاءك ماحي الجمال
أصبحت كالشمعة لما جنى ... منها الضياء اسودّ فيها الذبال

وأنشد بعضهم له قوله

لقد كنت أرجو أن تكون مواصلي ... فأسقيتني بالبعد فاتحة الرعد
فبالله برّد ما بقلبي من الجوى ... بفاتحة الأعراف من ريقك الشهد

وقوله في غلام شاعر

يصغر نثر الدر من نثره ... ونظمه جل عن العقد
وشعره الطائل في حسنه ... طال على النابغة الجعدي

(ذكر بعض ما يتعلق بترجمته)

هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي الاسرائيلي شاعر اشبيلية ووشاحها قرأ على أبي علي الشلوبين وابن الدباج وغيرهما وقال بعض الأفاضل في حقه وكان أظهر الاسلام ما صورته كان يتظاهر بالاسلام ولا يخلو مع ذلك من قدح واتهام * انتهى وسئل بعض المغاربة عن السبب في رقة نظم ابن سهل فقال لأنه اجتمع فيه ذلان ذل العشق وذل اليهودية ولما غرق قال فيه بعض أكابر زمنه عاد الدر الى وطنه وذكر الحافظ

ابو عبد الله محمد بن عمر بن رشيد الفهرى فى رحلته
المسماة بملء العيبه فيما جمع بطول الغيبه فى الوجهة
الوجيهة الى الحرمين مكه وطيبه خلافا فى اسلام
ابن سهل باطنا وكتب على هامش هذا الكلام الخطيب
العلامة سيدى ابو عبد الله ابن مرزوق مانصه صح لنا
من ادركناه من اشياخنا انه مات على دين الاسلام انتهى
وفى بعض كتب الادب المغربية انه اجتمع جماعة مع
ابن سهل فى مجلس انس فسألوه حين اخذت منه الراح
عن اسلامه هل هو فى الظاهر والباطن اولا فاجابهم
بقوله للناس ماظهر ولله مااستتر انتهى
واستدل بعضهم على صحة اسلامه بقوله

تسليت عن موسى بحب محمد * هديت ولولا الله ماكنت هتدى
وما عن قلى قد كان ذاك وانما * شريعة موسى عطلت بمحمد

وقال الراعى رحمه الله تعالى سمعت شيخنا ابا الحسن
على بن سمعة الاندلسى رحمه الله يقول شيآن لا يصحان
اسلام ابراهيم بن سهل وتوبة الزمخشرى من الاعتزال
ثم قال الراعى قلت وهما من مرويّاتى اما اسلام ابراهيم
ابن سهل فيغلب على ظنى صحته لعلمى بروايته واما الثانى
اى توبة الزمخشرى من الاعتزال فقوى جانب الرواية اه

وقال

وقال الراعى ايضا مانصه وقد نكت الاديب البارع
ابراهيم بن سهل الاسرائيلى الاندلسى على الشيخ ابى القاسم
فى تغزله حيث قال

اموسى ايا بعضى وكلى حقيقة * وليس مجازا قولى الكل والبعضا
خفضت مكانى اذ جزمت وسائلى * فكيف جمعت الجزم عندى والخفضا

وفى هذا دليل على ان يهود الاندلس كانوا يشتغلون بعلم
العربية فان ابراهيم قال هذين البيتين قبل اسلامه
والله تعالى اعلم * قال ابن المقرى وقد روينا انه مات
مسلما غريقا فى البحر فان كان حقا فالله تعالى رزقه الاسلام
فى آخر عمره والشهادة انتهى * ومن نظم ابن سهل فى
التوجيه باصطلاح النحاة قوله

رقت عوامله واحسب رتبتى * بنيت على خفض فلن يتغيرا

وقوله

تنأى وتدنو والنفاتك واحد * كالفعل يعمل ظاهرا ومقدرا

وقوله

اذا كان نصر الله وقفا عليكم * فان العدى كالتنوين يحذف فى الوقف

وقوله

وقرأنا باب المضاف عناقا * وحذفنا الرقيب كالتنوين

وقوله

بنيت بناء الحرف خامر طبعه * فصرت لنا أثير العوامل جازما

وقوله

لك الثناء فان يذكر سواك به * يوما فكالرابع المعهود فى البدل

يعنى بدل الغلط

وقوله

اذا اليأس نلجى النفس منك بلن ولا * اجابت ظنونى ربما وعسائى

وقوله

وقلت عساه ان اقمت برق لى * وقد نسخت لا عنده ما اقتضت عسى

وقوله

ينفى لى الحال ولكنه * يدخل لا فى كل مستقبل

وحدث ابو حيان عن قاضى القضاة ابى بكر محمد بن ابى النصر الفتح بن على الانصارى الاشبيلى بغرناطة ان ابراهيم بن سهل الشاعر الاشبيلى كان يهوديا ثم اسلم ومدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة طويلة بارعة قال ابو حيان وقفت عليها وهى من ابدع ما نظم فى معناها وكان سن ابن سهل حين غرق نحو الاربعين سنة وذلك سنة تسع واربعين وستمائة وقيل انه جاوز الاربعين وكان يقرأ مع المسلمين ويخالطهم * ومن اشهر موشحاته موشحه الذى اوله

ليل الهوى يقظان * والحب ترب السهر

والصبر لى خوان * والنوم عن عينى برى

وقد عارضه غير واحد فما شقوا له غبارا والله تعالى اعلم

يقول مصحح هذا الكتاب السامى الذى رقى فى البلاغة سلم المعانى لما ازدهت سماء الادب بشموسها وتفوقت الادباء افاويق شموسها وكان الشعر احسن مرب لنبات الافكار وازهى من نبات الازهار اظهر يد العصر ديوان ابن سهل الذى تكتبت فيه كتب الادب وتزاهت به لغة العرب ولا غرو فهو كعبة لامراء البلاغة ومورد عذب لمن رام ان يبلغ بلاغه فلله در صاحب عقله وناسج برده فانه يثب عن الغزل الى النسيب وثبة الاسد ويصيد ظباء المعانى بلفظ اسد وقد من الله تعالى على الادباء بطبعه ودخول ربعه ولم آل جهدا فى تصحيح مبناه على وفق معناه فجاء عروسا على منصة الدلال وشمسا فى سماء الجمال ثم لما تم طباعه وازدهى صناعه ابتدر لسان الحال وارخ طبعه فقال

انّ ديوان ابن سهل * نثر اللؤلؤ بحره

كيف لا والشعر من رو * ضته قد زان زهره

نظمه عقد لآل * تزدهى والدر نثره

لفظه كالخط كم يا * خذ بالالباب ذكره

شعره كاس مدام * فلكم اسكر خمره

mezi salih elmusei

mezi salip elmusei

mezi salip elifi

muhammet

mhammd

كم بنى بيتاً على بيـ … ـت لأنّ الأمر أمره

ولكم صاغ لجيناً … فيه يا لله درّه

يا له ديوان شعر … مذ بدا كالمسك نشره

أرّخوا إنّ ابن سهل … قد رقى بالطبع شعره

٩٥ ١٠٤ ٤١٤ ١١٤ ٥٧٥

سنة ١٣٠٢

وقد التزم طبعه العلامة الفاضل والهمام الكامل حضرة الشيخ محمود البيطار الحلبي الأجل رزقه الله الحسنى ونيل الأمل وكان تمام طبعه بالمطبعة العامرة الحسينية الكائنة بقسم الجمالية حرسها الله من كل بلية ادارة الفقير السيد علي بقلم كاتبه الفقير الراجي عفو مولاه الواحد الاوحد عبد العال احمد كان الله له وللمسلمين امين

م

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısm: Hacı Mahmud Ef.
Yeni Kayıt No: 3767
Eski Kayıt No